

17- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال باب من رأى القراءة اذا لم يجهو يعني انما تجب القراءة في حال عدم الجهر او انما تكون القراءة في حال السر وعدم الجهر - [00:00:28](#)

وهذا القول الثاني من اقوال اهل العلم وتقدم لنا في الاسبوع الماضي القول الاول الذي رأى الجهر بالفاء الذي رأى قول من رأى مشروعية قراءة الفاتحة في السر والجهر قال حدثنا القعنبي وهو عبد الله بن مسلمة ابن قعنة بل قعني - [00:00:57](#)

البصري وهو ثقة جليل توفي عام واحد وعشرين ومئتين. لعل الاستاذ حازم ينتبه قال عن مالك وهو بن انس بن ابي عامر الاصبحي الامام المشهور توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:01:23](#)

قال عن ابن شهاب محمد ابن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري الامام المعروف توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن اكيمة الليثي وهو مقل ولكن رواية الزهري عنه مما يقويه. ولذا وثق بسبب رواية الزهري عنه - [00:01:39](#)

الزهري له حالان في او رواية عن الرواة. الحالة الاولى عندما يسمى الراوي فهذا علام على قوته عنده. ولد الحفاظ يوثقونه الواو في مثل هذه الحالة اذا روى عنه الزهري وسماه - [00:02:04](#)

الحالة الثانية عندما يروي الزوفي عدو قوي ولا يسميه فهذا دليل على ضعفه وعدم الاحتجاج به قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه طبعاً ابن اكيمة اختلف في اسمه. قيل عمارة وقيل عمار. وقيل عمرو وقيل عامك - [00:02:25](#)

نعم. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة انجهر فيها بالقراءة كصلاة الصبح فقال هل قرأ معي احد منكم انفا؟ قال رجل نعم يا رسول الله. قال اني ماء قال - [00:02:51](#)

اقول ما لي انازع القرآن. قال فانهت الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات. حين حين سمعوا ذلك من - [00:03:15](#)

لله صلى الله عليه وسلم وهذا صحيح وهو في موطأ الامام مالك ومن طريقه اخرجه الترمذي والنسائي قال ابو داود روى حديث ابن اكيمة هذا معمر. اي بن راشد البصري - [00:03:37](#)

ويونس اي بن يزيد اليلي واسامة بن زيد الليثي عن الزهري على معنى مالك يعني مثل رواية مالك فقد رواه جمع عن الزهبي قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل ابن مستورد - [00:03:59](#)

الاسد البصري قال البخاري مسدد كاسمه توفي عام اثنان وعشرين ومائتين وهو بصري قال واحمد بن محمد المروزي وهو ثقة ومحمد ابن احمد ابن ابي خلف وهو ثقها البصري كذا - [00:04:19](#)

وعبدالله بن محمد الزهري وابن السرح وكلهم من الثقات قالوا حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهالبي الكوفي ثم المكي. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وهذا عن الزهري سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد ابن المسيب - [00:04:43](#)

ولعل الشيخ صالح ينتبه كونه يحدث سعيد ابن المسيب ويصغي له سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة وسعيد ابن المسيب هو قد تزوج بنت ابي هريرة وهو تلميذه المقدم فكونه يصغي الى رواية ابن اكيمة هذا يدل على ماذا - [00:05:09](#)

على قوة ابن اكيمة نعم يحدث سعيد ابن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نزلت أنها الصبح - 00:05:30

بمعناه بمعنى الحديث السابق الا الى قوله ما لي انازع القرآن. قال مسدد في حديثه قال مع انفا انتهى الناس عن القواط فيما جهرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

وقال ابن السرح في حديثه قال معمر عن الزهري قال ابو هريرة فانتهى الناس والفوق بين رواية الاولى والثانية ان الرواية الاولى ان معمر هو القائل وفي الثانية مع مر عن الزهري. نعم. قال قال ابو هريرة فانتهى الناس نعم - 00:06:12

وهذا منقطع وقال لان الزوهي لم يسمع من ابي هريرة نعم احسنت ابن ابي خلف بغدادي. نعم وقال عبدالله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان وتكلم الزهري بكلمة لم اسمعها - 00:06:40

فقال معمر انه قال فانتهى الناس نعم وعلى قول هذه في الحديث نعم الاقرب انها في الحديث كما تقدم في الرواية السابقة قال ابو داود ورواه عبدالرحمن بن اسحاق عن الزهري وانتهى حديثه الى قوله ما لانازع القرآن. ورواه الاوزاعي - 00:07:01

عبد الرحمن بن عمرو عن الزهري قال فيه قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك. فلم يكونوا يقرأون معه فيما يجهر اوبه قال ابو داود سمعت محمد ابن يحيى بن فارس الدهني الحافظ - 00:07:27

قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري فالزهري وعفوا فالزهري يرجحها من كلام الزهري وكذلك قال البخاري وابن حبان والخطيب في الفصل الوصلي لوصل مدرج في النقل وقد رد ذلك الامام ابن القيم - 00:07:50

نعم قال باب من رأى القراءة اذا لم يجهره قال حدثنا ما الفرق بين الباب الاول والثاني كلاهما يقول نعم اذا لم يتهوى الذي بعد لم يته يقول هذا التبويب ليس في دال وهاء - 00:08:20

اي نعم هذا التبويب ليس في دال ولا هاء. نعم قال حدثنا ابو الوليد الطيارسي هشام بن عبد الملك البصري سبعة وعشرين ومائتين توفي. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج البصري توفي عام ستين ومئة وحدثنا محمد بن كثير العبدي - 00:09:02

وهو ثقته في عام ثلاثة وعشرين ومئتين قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج المعنى المعنى يعني رواية ابو الوليد ومحمد ابن كثير وعن شعبة معناه واحد عن قتادة بن دعامة السدوسي عن زارة - 00:09:23

زجاجة الحرشي نعم وهو ثقة من كبار التابعين نعم جوار ابن اوفى الحرشي البصري نعم هذا الذي كان يصلي بالجماعة فقراً فاذا نقر في الناقدور فذلك يومئذ يوم عسير فخر ميتا رحمه الله قال قتادة انا ممن حمل - 00:09:46

نعم حملة ولا عن عمران ابن حصين الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقراً خلفه ببسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ؟ قالوا قالوا رجل. قال قد عرفت ان بعضكم قال جنيها - 00:10:16

اي جادبني اياها وهذا صحيح اسناد صحيح وقد خرجه مسلم قال ابو داود قال الوليد في حديثه قال شعبة طلب الوليد هذه خطأ قال ابو الوليد في حديثه قال شعبة فقلت لقتادة - 00:10:43

اليس قول سعيد انصت للقرآن؟ قال دعاك اذا جهر به وقال ابن كثير العبد في حديثه قال قلت لقتادة كأنه كرهه قال لو كرهه نهى عنه قال حدثنا ابن المثنى محمد ابن المثنى الانزي البصري - 00:11:07

قال حدثنا ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم توفي اربعة وتسعين ومئة والعنزي اثنين وخمسين ومئتين. قال عن سعيد بن ابي عروبة مهوان يشكر البصري وفي عام سبعة وخمسين امي عن قتادة بنت عامرة سبعة عشر ومئة عن زارة ثلاثة وتسعين - 00:11:46

عن عمران ابن حصين سبعة وخمسين ورضي الله عنه ان نبي الله خمسة وخمسين اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فلما انفتل قال ايكم قرأ بسبح اسم ربك الاعلى - 00:12:06

وقال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم خرجنيها وما قاله قتادة آآ نعم لو كرهه نهى عنه. نعم يعني قوله هو الاقرب وذلك لان هذه الصلاة سرية. نعم فالاصل ان المأموم يقرأ - 00:12:28

قال باب ما يجزئ الامي والاعجمي من القراءة نعم قال حدثنا وهب بن بقية الواسطي وهو ثقة قال اخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي قال الترمذي ثقة حافظ قال عن حميد الاعرج المكي - 00:12:54

وهو صدوق عن محمد بن المنكدي وهو القرشي التيمي وهو ثقة جليل طفل عام واحد وثلاثين ومئة عن جابر بن عبدالله ابن عمرو بن حرام الانصاري. توفي ثمانية وسبعين رضي الله عنهما - [00:13:19](#)

وهذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيما الاعرابي والعجمي وقال اقرؤوه فكل حسن وسيجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدر نعم يعني من حيث الاقامة يقيمونه - [00:13:37](#)

يتعجلونه ولا يتأجلونه. يريدون ثوابه في الدنيا قبل الآخرة. يتعجلون ثوابه. نعم فنعوذ بالله من ذلك نعم وهذا اسناد جيد. نعم والشاهد من هذا قال فيما الاعرابي وفيما العجمي والعجمي قد يعني يخطئ - [00:13:59](#)

وقال اقرأوا فكل حسد صوب القراءتين او صوب في الحقيقة قراءة الجميع ولحدثنا احمد بن صالح الطبري المصري ثقة حافظ ومثني. قال حدثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم المصري - [00:14:33](#)

توفي سبعة وتسعين ومئة. قال اخبرني عمرو ابن الحارث الحجازي وثيقة سبت في عام ثمانية واربعين ومئة وقيل غير ذلك وباللهيعة وهو صدوق لا يحتج به له او هام وفي حديثه تفصيل - [00:15:02](#)

توفي عام اربعة وسبعين ومئة عن بكر بن سودة وهو ثقة عن وفاء بن شويح الصدفي المصري وهو ليس بالمشهور فيه جهالة عن عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - [00:15:22](#)

توفي عام ثمانية وثمانين. قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نقتررب وقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاحق وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرؤوه قبل ان يقرأه اقوام يقيمونه كما يقوم السهم يتعجل - [00:15:40](#)

واجره ولا يتأجله وهذا اسناد صالح ووفاء ليس بالمشهور ولكن يشهدنا الحديث السابق قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة الحافظ توفي عام خمد توفي عام تسعة وثلاثين ومثني قال حدثنا وكابن الجراح الرؤاسي - [00:16:03](#)

وفي عام سبعة وتسعين قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري توفي عام ستة واحد وستين ومئة. قال عن ابي خالد الدالاني وهو لا يحتج به واسمه يزيد ابن عبد الرحمن عن ابراهيم السكسكي - [00:16:29](#)

وابراهيم وان كان خرج له البخاري ولكن فيه ضعف عن عبدالله بن ابي عوفة رضي الله تعالى عنهما لان والدته صحابي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا - [00:16:47](#)

فعلمني ما يجزئني منه قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا عند العجز عن حفظ الفاتحة او حفظ شيء من القرآن اذا كان لا يحفظ الفاتحة ويحفظ - [00:17:07](#)

مثلا اية الكرسي ولا سورة الكوثر ولا الاخلاص والمعوذتين فليقرأ فيهما اذا كان لم يحفظ الفاتحة والا ما يستطيع شيء يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:33](#)

قال يا رسول الله هذا لله عز وجل لعل ابو ابراهيم ينتبه فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني انظروا الى هذه الدعوات العظيمة ترحمني وارزقني والرحمة في الآخرة والرزق في الدنيا وعافني. في الآخرة والدنيا - [00:17:53](#)

اسألك العفو والمعافة في الدنيا وفي الآخرة واهدني في الدنيا فلما قام قال هكذا بيده. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير. نسأل الله من فضله - [00:18:18](#)

وهذا الاسناد فيه ضعف لما تقدم ولكن جاء ما يشهد له نعم فجاء من طريق اخرى نعم يشهد لهذا الخبر فاحدهما يقوي الآخر نعم قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع - [00:18:36](#)

الزهراني وهو ثقة وقد اخبرنا ابو اسحاق يعني الفزاري وهو ابراهيم بن محمد وفزار من عطفان وهو ثقة جليل قال عن حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري وهو امام اهل البصرة في زمانه طفي عام - [00:19:13](#)

اربعمائة قال عن جابر بن عبدالله وهذا منقطع لم يسمع الحسن من جابر قال كنا نعلي التطوع ندعوا قياما وقعودا ونسبح ركوعا وسجودا وكأنه يعني يستدل به على التسبيح في حال القيام - [00:19:36](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوذكي توفي عام ثلاثة وعشرين. ومائتي ومائتين. طبعا السابق منقطع قال حدثنا حماد بن

سلمة ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومئة عن حميد بن ابي حميد الطويل توفي بعد الاربعين ومئة مثله لم -

00:20:01

اذكر التطوع قال كان الحسن يقرأ في الظهر والعصر اماما او خلف الامام بفاتحة الكتاب ويسبح ويكبر ويهمل قد القاف والذاويات نعم وهذا التسبيح والله اعلم في الركوع والسجود ويحتمل انه في القيام لما تقدم - 00:20:20

قال فرعون المعبود والحديث يدل على انه يكفي الدعاء في صلاة التطوع وان القراءة ليست بفرد فيه لكنه موقوف ثم ثم هو منقطع وايضا هو معارض بحديث حبيبنا الشهيد لا صلاة الا بقراءة - 00:20:52

ومسلم وبحديث عبادة في الصحيحين لا صلاة الا بفاتحة الكتاب او لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وتقدم لنا هذه المسألة ان تيسر للشخص ان يقرأ حتى في الصلاة الجهرية بالفاتحة - 00:21:11

ان تيسر له ان يقع فليقرأ. واذا كان يصعب عليه فليستمع في حال الجهر لان الامام ما جاء الا لكي يسمع من اسمع من خلفه. هذه

الحكمة في الجهر اذا كان قضاء لنفسه ولم يجحد - 00:21:31

فما جحوا الا لكي يسمع من خلفه له ولمن خلفه نعم ولذا عندما كان موسى يدعو وهارون يؤمن قال قد اجيببت دعوتكما نعم وموسى عليه السلام يدعو هارون يؤمن فاذا دعا شخص وامنا نحن على دعائه فكلنا قد ماذا؟ دعونا كلنا نعم قد دعونا في هذه - 00:21:48

الحالة ففي هذه المسألة ان تيسر للشخص ان يقرأ لا يشق لا تشق عليه القراءة قراءة الفاتحة في الجهر فليقرأ ويستمتع بعد ذلك واذا كان يشق عليه فليستمع. وقد قال جابر لا صلاة الا بقراءة الا اذا كنت خلف - 00:22:19

ام واما حديث قراءة الامام لمن كان خلف قراءة قراءة الامام قراءة لمن خلفه فقد نقل ابن حجر الاتفاق على ضعفه وتقوية بعض

المعاصرين لا هذا خطأ في خطأ في الصناعة الحديثية - 00:22:46

قال باب تمام التكبير نعم اتمام التكبير يعني يكبر في كل الانتقال الذي يكون في الصلاة نعم القيام والركوع والرفع والسجود والجلوس والسجود مرة اخرى وهكذا نعم وكان في عهد بني امية لا يتمون التكبير لا يكبرون في بعض الانتقالات. قال حدثنا سليمان

بن - 00:23:04

بالعزد الواشح توفي اربعة وعشرين ومائتين وهو بصري ثقة فقيه. قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي نعم وتوفي عام تسعة وسبعين ومئة وهو امام عن غيلان ابن جرير الازدي المعولي وهو ثقة جليل. عن مطر بن عبدالله بن الشخير العامري - 00:23:35

من بني عامر بن صعصعة ثم من هوازن وهو ثقة جليل قال صليت عندما اراد ان يدعو الى قريب له لبس خلقان ثيابه ثم اخذ يدعو يعني اكون حتى اقرب الى الانكسار - 00:23:57

قال صليت انا وعمران ابن حصين خلف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان اذا سجد كبوا واذا ركع كبر واذا نهض من الركعتين كبر. فلما انصرفن اخذ عمران بيدي وقال قد صلى. هذا - 00:24:18

الله اعلم بالبصرة لقد صلى هذا قبل او قال لقد صلى هذا بنا قبل صلاة محمد عليه السلام يعني مثل صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في هذا يقول ابن حجر في هذا الحديث اشارة الى ان التكبير الذي اتى به علي ابن ابي طالب على وجه الجهر -

00:24:38

كان قد ترك واول من ترك فيما روى احمد هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه حين كبر وضعف صوته وقد حمل ذلك جماعة من اهل العلم على الاخفاء وترك الجهر - 00:25:13

نعم يعني عثمان كان يكبر لكن ضعف صوته عندما كبر نعم. والحديث السابق صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمشي وهو ثقة قد حدثني ابي وهو ثقة - 00:25:31

وبقية وبقي هو ابن الوليد الحمصي وهو صدوق على تفصيل في حديثه عيش عيب وشعيب هو شعيب ابن ابي حمزة دينار الاموي ووثيقة ثبت عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام القرشي - 00:25:54

وابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها. يكبر حين يقوم ثم يكبر حين

يركع. ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد - [00:26:21](#)

ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الثنتين او في اثنتين في فعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده ان -

[00:26:41](#)

اني لاقربكم شيها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا قال ابو داوود هذا الكلام الاخير يجعله

ما لك والزبيدي محمد بن الوليد الزبيدي - [00:27:07](#)

وغيرهما عن الزهر عن علي بن الحسين وشعيب ابن حمزة ثقة سبت قال ووافق عبد الاعلى عن معمر شعيب ابن ابي حمزة عن

الزهري نعم فيبدو انه جاء عن ابي هريرة وجاء ايضا عن علي ابن الحسين - [00:27:28](#)

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم وعلي ابن الحسين هو الملقب بزين العابدين وهذا حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري توفي

عام اثنين وخمسين ومئتين وابن المثنى العنزي البصري محمد - [00:27:48](#)

توفي اثنين وخمسين ومئتين. كلاهما من الحفاظ قال حدثنا ابو داوود سليمان ابن داوود الطيالس ابو داوود البصري ثقة حافظ. لكن

لقوة حفظه كان يحدث من حفظه فوقع في الاوهام ولذا يتحاشاه البخاري - [00:28:03](#)

يخوض له مسلم البخاري انما علق له قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحسن بن عمران قال ابن بشار الشامي قال ابو داوود ابو عبد

الله الا العسقلاني. نعم وهو صدوق - [00:28:22](#)

طبعا صدوق من كون شعبة روى عنا ولا هو ليس بالمشهور هو ليس بالمشهور قال ابو داوود ابو عبد الله العسقلاني عن ابن عبد

الرحمن ابن ابزي وهو عبد الله - [00:28:46](#)

وقيل سعيد كلاهما من اولاد عبد الرحمن عن ابيه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير هذا ما يصح هذا لا

نعم كان يتم التكبير عليه الصلاة والسلام - [00:29:01](#)

فهنا نعم ممكن ان يعمل بالحسن بن عمران قال نقل البخاري عن ابي داوود الطيالسي شي انه قال في هذا الحديث هذا عندنا لا يصح

قال ابو داوود معناه اذا رفع رأسه من الركوع واراد ان يسجد لم يكبر واذا قام من السجود لم يكبر. والصواب انه كان يكبر ولعل -

[00:29:16](#)

سنقف عند هنا والملتقى قد قرأنا به اليوم الا اذا كان ابو ناصر يبغي نقرأ طيب امين - [00:29:41](#)